-٢٠-

شهادة الحق
وشهادة الباطل

٥ : ٢٠ شهادة الحق وشهادة الباطل

٥: ٢٠ – ١ الولادة من الحق.

٥: ٢٠ – ٢ شهادة الحق.

٥: ٢٠ – ٣ الولادة من الباطل.

٥: ٢٠ – ٤ شهادة الباطل.

الولادة من الحق

١ - ٢٠ : ٥ لا يستطيع الإنسان الخلاص من الوجود الباطل المادى والوجود الباطل الروحى، أى من الموت المادى والموت الروحى، إلا بولادة ثانية روحية من الوجود الروحى العلوى الحق، بجسم صورى روحى موجب حق، وذلك بالولادة من الله الحى الأبدى.

هذه الولادة الروحية العلوية، أى من الوجود الروحى العلوى الإلهى الحق، أى من الله العلى القدير فى ذاته (الذات الإلهية - الآب) وفى صورته (الصورة الإلهية - الابن) وفى روحه (الروح الإلهى - الروح القدس)، تكون بالإيمان بأقنوم صورة الله (إبن الله - الرب يسوع المسيح) كلمة الله وصورة الله وعمل الله، المعطى للوجود الإنسانى لكى يؤمن بالإله الواحد الحق فتكون له حياة أبدية فى ملكوت الله.

وفى الإيمان بالرب يسوع المسيح إبن الله، تُزرع كلمة الله ويحل روح الله فى المؤمن المسيحى، ليولد المؤمن من الله الآب (ذات الله - الذات الإلهية) بصورة الله (إبن الله) وبروح الله (الروح القدس).

وبهذه الولادة الروحية الثانية، أى الولادة من الوجود الروحى الإلهى الحق يصير للمؤمن المسيحى جسم صورى روحى حى ينمو فى وجوده المادى الباطل. هذا هو مولود الوجود الروحى الإلهى الحق، أى مولود الله فى الإنسان، الذى يحيا به حياة أبدية روحية فى ملكوت الله أى فى العلاء الروحى الإلهى الحق.

يو ٣ : ٣ «أجاب يسوع وقال الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله».

شهادة الحق

١ يو ٢٠ : ٥ أعمال المؤمن المسيحى الحق المعمولة بروح الحق هى أعمال الحق. وأعمال الحق وشهادة الحق لا تقبل ممن هم وجودهم فى الباطل وأعمالهم ليست حقاً.

والمؤمن المسيحى الحق يتمسك بالحق ويسمع للحق ويعمل إرادة الله فى الحق وينفر من السلوك الباطل وأعمال الباطل ولا يقبل شهادة الباطل. لذلك ينشىء صراع روحى بين روح الحق الذى يعمل فى المؤمن المسيحى الحق وبين روح الباطل أى روح العالم الذى يعمل فى الذين يسلكون فى السلوك الباطل فى طلب مجد العالم المادى وغناه وشهواته وسلطانه ومجد الناس وقوتهم وقدرتهم وسلطانهم، والذين يسلكون فى التدين الروحى الباطل والسالب والعقيم الذى هو من الناس وليس من الله، والذى يطلب فيه المتدين إثبات بر نفسه وبر الناس وبر المتسلطين عليه، ولا يطلب بر الله ومجد الله وملكوته.

وروح الحق يُثبّتْ المؤمن المسيحى ويرشده ويقوده إلى الغلبة وإلى النصرة فى كل أعماله، ويُخضع ويُخزى كل الذين يقفوا ضده ويقاومونه، فلا يسود الباطل على الحق، بل يُخزى تابعه ويخضعه لمن هو فى الحق. وذلك لأن قوة الحق وعمل الحق هما من الله، وقوة الباطل وعمل الباطل هما من الشيطان. والشيطان لا وجود له أمام الله لذلك يخزى ويضل ويسقط ويهلك كل من يعمل فيهم الشيطان بقوة الباطل وعمل الباطل ليصير وجودهم باطلاً.

يو ٨ : ٤٧ «الذى من الله يسمع كلام الله. لذلك أنتم لستم تسمعون لأنكم لستم من الله».

يو ١٨ : ٣٦ - ٣٨ «أجاب يسوع مملكتى ليست من هذا

العـالم ... لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتى».

أش ٥٩: ٤ – ٨ «ليس من يدعـوا بالعـدل وليس من يحـاكم بالحق. يتكلون على الباطل ويتكلمون بالكذب. قد حبلوا بتعب وولدوا إثماً فقسوا بيض أفعى ونسجوا خيوط العنكبوت. الآكل من بيضهم يموت والتى تكسر تخرج أفعى. خيوطهم لا تصير ثوباً ولا يكتسون بأعـمـالهم. أعـمـالهم أعـمـال إثم وفعل الظلم فى أيديهم... جعلوا لأنفسهم سبلاً معوجة كل من يسير فيها لا يعرف سلاماً».

الولادة من الباطل

٥: ٢٠ – ٣ المؤمن المسيحى الحـق هدفه وغايته وجهاده فى حياته فى الجسد المادى هو الخلاص من الباطل أى من الموت فى وجوده المادى وفى وجوده الروحى. والباطل فى وجوده المادى هو الموت المادى أى موت الجسد المادى الذى يبطل الوجود المادى الحى للكائن الانسانى فيموت ويفنى ويفسـد ولا يكون له وجـود آخر بعـد ذلك مـادى أو روحى. والباطل فى وجوده الروحى هو سلطان الباطل الروحى الذى هو الطاقة الروحية السالبة أى الشيطان الذى هو الوجود الروحى السالب الذى يسلب الكائن الإنسانى ليولد منه ويصير كائنـاً روحياً سالباً أى يصير له وجـود روحى سالب من الشيطان وبذلك يهلك هلاكـاً أبدياً فى مـوت روحى أبدى أى وجـود روحى سالب أبدى فى عـذاب روحى أبدى فى الظلمة الروحية الأبدية التى هى الهاوية الروحية التى ستضرم بنار روحية أبدية لفناء كل وجود روحى سالب. حيث فناء الوجود الروحى السالب يتطلب زمناً روحياً أى زماناً أبـدياً وهـذا هـو المـوت الـروحى الأبدى.

أى ١٤: ١٠ «أما الرجل فيموت ويبلى الإنسان يُسلم الروح فأين هو»

أى ١٥: ١٤ – ١٦ «من هو الإنسان حتى يزكو ومولود المرأة حتى يتبرر. هوذا قديسوه لا يأتمنهم والسموات غير طاهرة بعينيه. فبالحرى مكروه وفاسد الإنسان الشارب الإثم كالماء».

مت ٢٥: ٤١ «إذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المُعدة لإبليس وملائكته».

شهادة الباطل

٥: ٢٠ – ٤ المؤمن المسيحى الحق المولود من الله بصورة الله وكلمة الله أى بإبن الله الرب يسوع المسيح وبروح الله أى بالروح القدس، يكون من الله ويعمل أعمال الله، ولا يكون من العالم ولا يعمل أعمال العالم من مجد وسلطان وروح (شهوات) العالم والوجود الإنسانى الباطل، ولا يشهد للباطل المادى والروحى.

ذلك لأن شهوات الوجود الباطل المادى والروحى ليست فى وجوده الروحى الحق المولود به من الله بل هو يطلب ما هو لمجد الله ومجد وجوده الروحى الحق أى ما هو لحياته الأبدية فى ملكوت الله.

لذلك لا يهتم المؤمن المسيحى الحق بمعطيات العالم المادى التى هى معطيات الباطل المادى من مال وغنى وتعظم المعيشه وإقتناء وإمتلاك سائر الأشياء المادية والتسلط المادى والسلطان الأرضى. ولا يتفاخر بالمجد الأرضى ومجد الناس وسلطان الناس وقوة وقدرة الناس التى هى قوة وقدرة الوجود الجسدى الباطل. ولا يُسر باللذات الحسية الجسدية ليشبع بها نفسه، بل يكتفى بالقليل الذى يضبط بها جسده ولا يقبل على الكثير والمنحرف التى تضطرب بها نفسه.

والمؤمن المسيحى الحق يتحفظ من سلطان الباطل الروحى الذى هو فى التدين الروحى الباطل والسالب والعقيم. والتى يُخضع المتدين فيها لنظم وإجراءات وفرائض وأحكام ووصايا وتعاليم تقيد المتدين فى طقوس وعبادة ليتدين بها للناس ولسلطان المتسلطين من المنتفعين من هذه المؤسسات الدينية (الكنائس والأديرة والمنظمات الدينية والطائفية) ويُسلب بذلك هو وجوده الروحى الحق ويصير غير مثمرٍ لحياة أبدية فى ملكوت الله. بل يصير وجوده الروحى إما عقيماً لا يثمر ولا يكمل، بل قد يمرض روحياً ويضعف روحياً وإما يموت روحياً، وقد يسلب روحياً ويصير وجوداً روحياً سالباً.

إذ سلطان الباطل الروحى الذى هو الشيطان يسلبه ويضعفه ويميته روحياً ليصير كائناً روحياً سالباً، وهو مسلوب ومخدوع بممارسة نظم وإجراءات وفرائض التدين الروحى الباطل تحت سلطان المتسلطين على الكنائس والأديرة والمؤسسات الدينية، الذين جعلوا الدين والتدين كسباً وتجارة وتسلطاً وإنتفاعاً وإستغلالاً بلا عهد ولا رحمة ولا حنو ولا شفقة، بل فى سلب وإغتصاب وفتنة ونفاق وشر وكذب والتواء. وصارت الكنائس والمؤسسات الدينية مرتعاً للكذبة والمنافقين والأفاقين الذين يتسترون بمظهر الفضيلة وهم يرتكبون كل رذيلة ويتخفون تحت رداء العفة وهم منغمسون فى الزنا والخلاعة والعهارة ويسيرون فى موكب الحق وهم يشددون أيدى الشرير والظالم المغتصب وفاعل الإثم، ويشهدون ويمجدون الباطل فى إدعاءات كاذبة ومضلة وقدرات روحية باطلة *. وذلك لأجل الكسب المادى الباطل، لكى يدركهم غضب

الله سريعاً فى حكم الحق الذى سيهلكون به، ويكف الله به أيديهم عن الخدمة الكهنوتية التى صارت باطلاً ويموتون بخطيتهم.

إر ٢٨ : ١٥ – ١٦ «فقال إرميا النبى لحنانيا النبى إسمع يا حنانيا إن الرب لم يرسلك وأنت قد جعلت هذ الشعب يتكل على الكذب. لذلك هكذا قال الرب. هأنذا طاردك عن وجه الأرض. هذه السنة تموت لأنك تكلمت بعصيان على الرب».

إر ٢٣ : ١١ – ١٢ «لأن الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعاً بل فى بيتى وجدت شرهم يقول الرب. لذلك طريقهم لهم كمزالق فى ظلام دامس فيطردون ويسقطون فيها لأنى أجلب عليهم شراً سنة عقابهم يقول الرب».